العدد ١١ — السنة الثانية



تصدر مرتين في الشهر موقتاً

المكتبة الوطنية

الاشتراك	الاشتراك
في حيفا وفلسطين	في الخارج
٦٠ غرشاً مصرياً	٧٥ غرشاً مصرياً

١ تشرين الاول سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

وفاء العرب

رواية عربية اخلاقية تمثيلية

القسم الثاني : معرض الاقلام

المطبعة الوطنية بالرسل... - حيفا

لفت نظر

بالرغم من زيادة اربع صفحات في هذا العدد لقد اضطرتنا وفرة مواد معرض الاقلام الى الايجاز في روايتنا المستقلة متاضين عن (غرائب الصدف) التي اعلنا عنها سابقاً بهذه الرواية العربية السامية العواطف آملين ان يقع عملنا عند الجميع موقع الرضى والقبول

فهرس العدد

وفاء العرب

رواية عربية تمثيلية (١)

الفصل الاول

عمر بن الخطاب واعيانه حوله في المجلس

عمر — انظر ايها الحاجب ما هذه الضجة والجلبة خارجاً

الحاجب -- مولاي عَلَى الباب رجلان يطلبان المثول لديك

عمر — ليدخلا • (فدخل شابان وقد تعلقا بطوق رجل بدوي) • ما قصتكما مع هذا الشاب ولماذا تعاملانه هذه المعاملة

الشابان — يا امير المؤمنين نحن اخوان ، كان لنا اب شيخ كبير حسن الرأي والتدبير عظيم في القبائل معروف بالفضائل ربانا صغاراً واولانا كباراً نخرج يوماً الى الحديقة يتنزه بين اشجارها ويقطف يانع ثمارها فقتله هذا الشاب ولم يشفق عَلَى شيخوخته وجلاله فنحن نسألك قصاصه بما جناه والحكم بما يأمره العدل والانصاف

عمر — (ينظر اليه نظرة مرهبة ويقول) أسمعت خطاب هذين المدعيين أصحيح ما يقولان فتكلم انت دفاعاً عن نفسك

(١) نقلنا هذه الرواية عن المجلد السابع من مجلة المورد الصافي الغراء في بيروت لصاحبها الاستاذ جرجس الخوري المقدسي والرواية بقلم الانسة امينة الخوري وحقوقها محفوظة لها وتطلب نسخها عَلَى انفراد من مؤلفتها في بيروت

البدوي — (يقف ثابت لاخوف ولا ارتعاش باديء عليه يحيي الامير و يقول) اطال الله عمر امير المؤمنين · اني سمعت ما ادعياه وقد صدقا فيما قالاه

عمر — ويحك كيف تفعل هذا المنكر وترفع يدك على شيخ جليل القدر أعجزته الايام ليس لك عنده ثار في غابر الزمان

البدوي — مولاي لي قصة اطلب من حلمك الاصغاء اليها ثم احكم عليَّ بما تشاء فانا قابل لما تحكم راضٍ بما تقسم

عمر — ما قصتك ايها الرجل ؟

البدوي — اعلم يا امير المؤمنين اني من صميم العرب العرباء نشأت في منازل البادية فاصابت قومي سود السنين العادية ، فتركت البادية واقبلت الى ظاهر هذا البلد ، بالاهل والمال والولد ، وسرت بين طرائقها الى ان دخلت بين حدائقها بجمال كريمات لديَّ عزيزات عليَّ بينهنَّ جمل كريم الاصل مليح الشكل يمشي كملك عليه تاج · فمالت بعض الجمال الى حديقة ابيهما وقد ظهر على الحائط شجرها فتناولته بفمها فأسرعت الى ردعها عن تلك الحديقة واذا بشيخ من وراء الحائط قد ظهر وفي يده اليمنى حجر وضرب الجمل فقتله فلما رأيت جملي قد سقط هاج بي الغضب فتناولت ذلك الحجر بعينه وضربته به فوقع صريعاً فصاح صيحة عظيمة فبادرت بالهرب من

مكاني فأسرع هذان الشابان وامسكاني واليك احضراني ·

عمر – (يلتفت الى مجلسه و يسأل) ما قولكم في هذه الدعوى (ثم يلتفت الى الرجل و يقول) ايها الرجل بما انك اعترفت بما عملت فقد تعذر الخلاص ووجب القصاص، فالقاتل يقتل فقد حكم عليك بالاعدام وشرب كاس الحمام

البدوي – (يركع الى الارض و يقول) رحماك يا مولاي اني صاحب عائلة وليس لها سند غيري بعد الله

عمر – ان العدل يجب ان يجري مجراه ولا مفر منه

البدوي – مولاي اني طائع لما حكم به الامام راض بما اقتضته شريعه الاسلام لكن لي اولاداً صغاراً وليس لهم من يعتني بهم في بلاد الغربة ولا من يتولى امرهم وقد كان والدي ترك لي مالاً وافراً دفنته في الارض لوقت الحاجة والشدة فلا يعلم به احد الا انا فاذا حكمت الآن بقتلي ذهب المال و كنت انت السبب في ذهابه وطالبك الصغار يوم يقضي الله بين خلقه · فان انت يا مولاي سمحت لي بثلاثة ايام دبرت شؤوني واعلمتهم بموضع المال وودعت امرأتي واولادي وعدت اليك مقدماً رأسي بين يديك

عمر – من يضمن كلامك ايها الرجل و يكفل رجوعك بعد ثلاثة ايام

البدوي — (نظر ملياً في الجموع ثم تقدم من رجل اسمه « ابا ذر » واشار قائلاً) هذا يا مولاي يكفلني ويضمن رجوعي بعد ثلاثة ايام قبل العصر

عمر — أسمعت يا ابا ذر هذا الكلام أو تضمن حضور هذا الانسان وهل لك به معرفة قبل الآن

ابا ذر — اني يا امير المؤمنين لم ارَ له وجهاً قبل الآن ولست اعرف من اي قبيلة هو ولكن اضمنه لانه اختارني واكفله لكي يذهب ويدير شؤون عائلته . طلب الضمان فلا ارده خائباً واكفله كي لا يقال ذهب الفضل من العرب وان عربياً رد مستجيراً

عمر — اذهب ايها الشاب واشكر من كفلك

البدوي — (يشكر الكفيل ويحيي الامير ويخرج)

الفصل الثاني

خيمة الاعرابي

(بناته جالسات يغنينَ و يغزلنَ و يشتغلن وفيما هنَّ كذلك تدخل امرأة البدوي وتقول :)

امرأة الاعرابي — قومي يا زينب واحضري العشاء فابوك قارب وقت مجيئه . وانت يا هيفاء هيئي العلف للجمال . وانت يا هند املأي الجرة من العين (فيخرجن من الخيمة كل الى عملها

اما الام فتشرع في ترتيب الخيمة وبينما هي كذلك يدخل زوجها ويرتمي على مقعد حزيناً فترتكض اليه خائفة وتقول) مالك حزيناً كاسف البال هل داهمك امر او اصاب جمالك مصيبة ؟ (ثم يدخل البنات واخوتهم ويقفون حول امهم)

البدوي — اواه ليتني لم اترك البادية مع قله مرعاها وكلاها ليتني لم ادخل المدينة واطمع بغزارة مائها واتساع مروجها واخضرار جنائنها ، اقتربوا ايها الاولاد لاودعكم الوداع الاخير فمن قريب تصبحون لا معين لكم ولا من نصير غير الله

الام — قل بالله عليك مـا اصابك فقد قطعت منا القلوب

(في هذا الوقت يظهر الاولاد علامات الحزن الشديد)

البدوي — اواه دخلت اليوم ضواحي المدينة فتناول جملي غصن شجرة من فوق الحائط فضربه شيخ بحجر قتله للحال فثار مني الغضب فأخذت الحجر وضربته به فأصاب منه مقتلاً ، فشكاني اولاده الى امير المؤمنين فحكم عليّ بالاعدام بعد ثلاثة ايام

(فصرخ البنات ويلاه وامصيبتاه وهنّ يلطمن ثم تقول احداهن)

بنت البدوي — ويلاه يا ابتاه أتموت وكيف تطيب لنا الحياة بعدك . ولماذا تسلم نفسك للموت ، اهرب يا ابتاه الى اقاصي الارض فان البادية لواسعة وفرسك الكريم لا تلحقها جياد الخيل

اهرب الى اطراف المعمور الى الهند او الصين ونحن نحتمل الجوع والفقر والذل فرحين انما اهرب لحياتك

البدوي — (ينظر اليها بلطف وحزن و يقول) الحياة حلوة ولذيذة يا بنية انما الوفاء أحلى وألذ . أأهرب وأوقع ذلك الشهم الذي كفلني بدون معرفة بي وليس له غاية سوى الافراج عني . لا لا اهرب و اكون كاذباً لا افعل فعلاً تستحيون به يا اولادي بعد موتي الموت بشرف خير من حياتي خائناً جباناً ، اموت و يكفيني قولكم ان ابانا كان صادقاً وفياً ، و بعد وفاتي ارجعوا الى قبيلتكم الى البادية وقد دفنت قرب المين شيئاً من المال فاستعينوا به في قضاء حاجاتكم فاقتربوا كي اودعكم الوداع الاخير

الفصل الثالث

(امرأة ابي ذر تمشي وتقول — وبقربها طفلها)

امرأة ابي ذر — اواه ضار العصر واقترب الوقت المعين والرجل لم يحضر . اواه كيف اعلم انه برّ بوعده وهو بدوي لا نعرف اين مقره وليس لنا علم بمسكنه ، اواه ايها الرجل المحبوب ، أتذهب شهيد الشهامة والمروءة . رجل استجرك فأنجدته فكان نصيبك السجن وعن قليل ينفذ فيك القضاء . رباه ما العمل بعد ساعة يصبح صغيري هذا يتيماً . ايها الشمس خففي المسير في الفضاء ففي

مكانك قليلاً لعل امير المؤمنين يرثي لحالي و يلين لدموع هذا الطفل الصغير فيعفو عن ابيه . ايها النهار توانَ قليلاً و يا ليل لا تقرب بكتائب ظلامك (ثم تقف بباب امير المؤمنين وتقرع قائلة) أيؤذن لي بالدخول الى امير المؤمنين (ثم تسلم وتقول) ايها الامير المعظم . أيقتل البار ، أيعدم البريء ولا ذنب له الا المروءة ، أيقطع رأس شهم فاضل ويترك الجاني يمرح في البادية

عمر — ان الكافل يؤخذ بذنب المكفول والشريعة لا بد ان تجري مجراها ولكن لك باباً للفرج - ندعو ولدي الشيخ علهما يقبلان المال الجزيل دية ويعفوان عن ابي ذر (ثم امر الحاجب قائلاً) ايها الحاجب ادعُ ولدي الشيخ (فيدخلان ويخاطبهما بقوله) ايها العربيان الكريمان ان ذاك البدوي لم يحضر ولعله لا يحضر ويكون قد خدعنا ومكر بنا وقد كفله ابو ذر بدون معرفة منه ولا غاية له سوى افراج ضيقه ومساعدته على تدبير شؤون عائلته . وها قد آن موعد حضوره ولعله خادع ماكر فهل ترضيان بقتل ابي ذر الذي لم يسيء اليكما ولا الى ابيكما بشيء

الشابان — ان ابانا كان عظيماً في قومه أتذهب حياته رخيصة ولا نأخذ بثاره ، الكافل بدل المكفول حتى لا يقال ذهب ابوهما رخيصاً وتقاعد اولاده عن الاخذ بثاره

امرأة ابي ذر - (تركع وتقول) رحماكما . ارحما صغيري هذا . اشفقا
عَلَى شباب ابي ذر . خذا كل ما نملكه جرّدونا من كل حلالنا انما هبا لنا حياته

الشابان - كما ان حياة زوجك لا يوازيها مال ولا متاع كذا حياة ابينا
عزيزة لدينا فلا نقبل دية مهما كانت عظيمة

امرأة ابي ذر - و يلاه ما العمل (تغطي وجهها وتخرج بحزن)

يحضرون ابا ذر امـــام الامير فيقول له الامير) استعد بعد دقائق قليلة
ينفذ فيك القضاء

ابو ذر - اني بين يديك يا امير المؤمنين فافعل بي ما تشاء

البدوي - (يسمعون هنا ضجة خارجا و يدخل الاعرابي يلهث و يمسح
عرقه صارخاً) مكانكم لا تفعلوا به شيئاً (يلتفت الى امير المؤمنين و يقول)
ايها الامير ودعت اولادي واعلمتهم بموضع المال وها انا بين يديك
مستعد للموت

ابو ذر - يا لك من شهم كريم كيف ترجع للموت ولك فرصة للنجاة
والخلاص . ما اوفاك بالعهد والذمام

البدوي - اما علمتم انه اذا حضر الموت لا ينجو منه احد

ومن هاب اسباب المنايا ينلنه وان رام اسباب السماء بسلم
واذا لم يكن من الموت بدٌّ فمن العجز ان تموت جبانا

الاخوان - يا امير المؤمنين قد عفونا عن هذا الشاب ووهبنا له دم ابينا
فاذا كان هو مثال الوفاء والذمام وكان ابو ذر مثال الشهامة والمروءة . فنحن
لا نقصر عنهما بالصفح والغفران . اذهب ايها الرجل فقد غفرنا ذنبك ابتغاء
وجه الله الكريم

تمت

نتيجة السحب الثاني

جرى السحب الثاني في وقته كما اعلنا عنه سابقاً بحضور نفر من المشتركين الكرام وكانت نتيجته كما يأتي :

الهدية الرابعة ربحتها النمرة ٣٥٥ اصاحبها

السيد اسكندر بوبز في حيفا

الهدية الخامسة ربحتها النمرة ٦٣٦ لصاحبها

السيد عبد الكريم القاضي في صفد

الهدية السادسة ربحتها النمرة ٥٥٤ لصاحبها

السيد ميشيل مخلوف في حيفا

وهي الهدية الثانية لهذا الاخير

فنهنئهم جميعاً

اما السحب الآتي

فالرجاء قراءة ترتيبه وميعاده في الصفحة الثانية من هذا العدد

السحبان الآتيان

لقد رأينا ان نعتاض عنهما بسحب واحد نجعل هداياه ستاً من هدايا الزهرة الثماني عشرة عوضاً عن الثلاث وبذلك لا يفرق على المشتركين شيء بل بالعكس يكبر املهم بالربح

وسيجري هذا السحب في الخامس من شهر كانون الاول المقبل وهذه هداياه

الهدية السابعة

نجعة الرائد في المترادف والمتوارد جزء اول وثانٍ

للمرحوم الشيخ ابرهيم اليازجي

الهدية الثامنة

الشاعر · العبرات · في سبيل التاج للمنفلوطي

الهدية التاسعة

روايات : الحياة بعد الموت · حذارِ · الغريقة · في ذمة العرب

الهدية العاشرة

روايات : حسناء بيروت · الخدر · الزهرة الحمراء · الوطنية العثمانية

الهدية الحادية عشرة

اشتراك الزهرة في سنتها الثالثة مجاناً

الهدية الثانية عشرة

مجموعة من سنة الزهرة الاولى مجلدة تجليداً متقناً